Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخريف بغتةً. فماجت البحيرة كمحيط إستبد به الهياج، وهبّت ريح عشوائية أرعبت أسراب النورس، وانتزعت معها آخر ما تبقى من أوراق الشجر. فهب الرئيس واقفاً وقطف من حديقة البلديّة زهرة لؤلؤ عازفاً عن شرائها من بائعة الورود التي باغتته متلبساً وهو يشكلها في عروة سترته «ليست هذه الورود هبة لوجه الله، قالت مغتاظة. هي ملك للبلدِّية».

تصنع العمّ، وابتعد بخفة موسعاً خطاه، وممسكاً بعصاه من وِسْطها يحوِّمها بين الفينة والأخرى بوقاحة سافرة. فوق جسر الـ مون بلان Mont - blanc كان بعضهم يُنزلُ على جناح السرعة أعلام الإتحاد الكونفدرالي بعد أن تمكن منها جنون العاصفة، فيما أوقفت نافورة الماء الرشيقة المتوّجة بالرذاذ قبل موعدها المألوف. وأخطأ الرئيس مقهاه المعهود على الرصيف ذلك انهم كانوا قد رفعوا إفريزه الكتاني الأخضر وأوصدوا شرفاته الصيفية المزنَّرة بالزهور. في الردهة كانت المصابيح مضاءة كما في وضح النهار، وكان الرباعي الوتري يعزف لموزار ألحاناً Prémonitoire (تحذيريّة). فتناول الرئيس صحيفة من الصحف المخصَّصة للزبائن والمكدَّسة فوق الكونتوار، وعلق بالمشجب قبعته وعصاه، وضبط نظَّارتيه ذات الإطار الذهبي ليطالع جالساً إلى طاولة بعيدة منفردة، مدركاً حينذاك أن طلائع الخريف قد هلَّت. شرع بقراءة صفحة الأخبار العالمية حيث كان يحدث له أحياناً أن يقع على بعض أخبار الأميركتين ثم تابع مطالعة الصحيفة بالمقلوب، من صفحتها الأخيرة حتى صفحتها